المعالجة الصحفية لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان
دراسة تحليلية مقارنة بين خطابات الصحافة الإلكترونية المصرية والسودانية والغربية

د. إكرام محمود
المدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال

ملخص

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على معالجة الخطاب الصحفى لكل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير"و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة تجاه محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، من خلال رصد معالجات الخطاب لكل من الصحف المصرية والسودانية والغربية عينة الدراسة، ضمن الأطروحات المقدمة والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية والصفات والسمات فى عينة خطاب الدراسة، والتعرف على الهدف التفسيرى لاتجاهات كل من صحف عينة الدراسة فى رصدهم للدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين اتجاهات الخطابات الصحفية لكل من الصحف المصرية والسودانية والغربية عينة الدراسة تجاه محددات

الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، حيث طبقت الباحثة دراسة كيفية للخطابات الصحفية بصحف عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

اشتملت اتجاهات خطابات الصحف السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة فى المعالجة السلبية تجاه الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان ، حيث حددت تلك الصحف سالفة الذكر فى موضوعات أطروحاتها الدور المصرى فى إفتعال الأزمة على الحدود لاستقبال النازحين السودانيين فى إطار البرهنة الهجومية، والتى تمثلت فى ما يعانى منه النازحين السودانيين على الحدود المصرية، ولم تتطرق فى معالجتها لأى من الدور الإقليمى أو الدولى المصرى تجاه الأزمة السودانية، أيضًا أغفلت الصحف السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة فى معالجتها ما فعلته مصر من استضافتها لقمة دول الجوار السوداني، حيث أنعكست الرؤية التحريرية على معالجة خطابات صحف عينة الدراسة فى إطار تباين خطاباتها تجاه محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان باعتمادها على مرجعيات غير رسمية .

الكلمات المفتاحية: معالجة – خطاب- أزمة السودان – الصحافة السودانية- الصحافة الغربية.

The Journalistic Framing of the Determinants of Egypt's Role in the Sudanese Political Crisis a Comparative Analytical Study of the Discourse in Egyptian, Sudanese, and Western Online Newspapers.

Dr. Ikram Mahmoud

Abstract:

The aim of the current study is to identify how the journalistic discourse in the newspapers Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm (Egyptian), Al-Tayyar and Al-Saihah (Sudanese), and The Washington Post, The Daily News (American), and The Independent and The Daily Mail (British) address the determinants of Egypt's leading role in the Sudanese political crisis. This will be done by analyzing the coverage in these newspapers, examining the presented arguments, active forces, argumentative pathways, reference frameworks, and the characteristics and traits in the sample's discourse.

The study also seeks to identify the explanatory goals behind the editorial stances of each newspaper regarding Egypt's leadership role in the Sudanese crisis. Additionally, it aims to determine the similarities and differences in the journalistic discourse of the Egyptian, Sudanese, and Western newspapers regarding Egypt's role in the crisis. The researcher applied a qualitative study of the journalistic discourses in the newspapers within the sample.

Study Findings:

The study reached several key findings, most notably that the trends in the journalistic discourse of the Sudanese and Western newspapers (American and British) included in the sample were predominantly negative in their treatment of Egypt's leading role in

the Sudanese political crisis. These newspapers focused on portraying Egypt's role as part of the problem, particularly regarding the border situation and the reception of Sudanese refugees. This was framed within a confrontational argumentative approach that emphasized the hardships faced by refugees at the Egyptian border.

Furthermore, these newspapers failed to acknowledge Egypt's regional or international efforts in addressing the Sudanese crisis, and overlooked Egypt's hosting of the Sudan's Neighboring Countries Summit. This reflects the influence of unofficial sources on the editorial perspectives of the sampled newspapers, resulting in a noticeable divergence in media narratives concerning the determinants of Egypt's leadership role in the crisis.

Keywords: Framing – journalistic discourse – Sudan crisis – Sudanese press – Western press.

مقدمة:

تلعب الصحافة دورًا محوريًا وخاصة على المستوى الدبلوماسي، حيث تعد أداة تستخدمها الحكومات لخلق رأى عام مؤيد لها أو لخلق أزمة تخدم مصالحها، ومع خطورة ما يحمله الخطاب الصحفى من تعقيد للأزمة السياسية فى السودان، وهو أمر من شأنه أن يضعف من تلك الأزمة الراهنة وخروجها من بوتقة محدودية طرفى الصراع فى الداخل السودانى إلى ترامى تلك الصراع لدول الجوار بشكل عام ومصر بشكل خاص(محمد الحمامصي،٢٠٢٢م)؛ فالوضع السياسى الراهن فى السودان بات يؤرق إفريقيا والمنطقة العربية والعالم بأسره، وهو ما جعل العالم أجمع ينظر إلى الأوضاع بعين الحيطة والحذر، حيث أن الأزمة السياسية فى السودان سرعان ما تطورت إلى حرب واتخذت مناحى لم تتخذها أى حرب فى هذا الوقت القليل، وعليه انطلقت التحليلات الصحفية المصرية والسودانية والأجنبية هنا وهناك.

إلا أن أغلبها تركزت حول إمكانية تدخل قوى خارجية فى الصراع من عدمه (تقى ابو هيبة،٢٠٢٣م)؛ فمنذ إندلاع الأزمة السودانية فى ١٥ إبريل ٢٠٢٣ م سخرت مصر كافة مؤسساتها المعنية لإحتواء الأزمة وحقن دماء الشعب السوداني، فى إطار السياسة الخارجية المصرية وثوابتها، المتمثلة فى استقرار ووحدة السودان وعدم التدخل فى شؤونه الداخلية، وسلامة شعبه الشقيق، وتقديم كل المساعدات الممكنه له، وكذلك الحفاظ على الأمن القومى المصري، بدءًا من حرص السيد الرئيس "عبدالفتاح السيسي"وتأكيده على نزع فتيل الأزمة واتصالاته مع كافة الأطراف السودانية، الأفريقية، العربية والدولية، وكذلك تحركات وزارتا الخارجية والهجرة بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى لمعالجة الأزمة وتبعاتها على الجالية المصرية فى السودان (الهيئة العامة للاستعلامات،٢٠٢٣م).

فعلى مدى السنوات الماضية كانت هناك جدلية دائمًا حول تعاطى الإعلام الدولى والإقليمى مع الداخل السوداني، أو مع تحركات القاهرة الخارجية فى السودان، وكان

النقد الموجه لهذا الإعلام مدفوعًا برغبة مصرية فى أن تنظر هذه المؤسسات الإعلامية بشكل عام والصحفية بشكل خاص للدور الريادى المصرى بشكل دبلومسي، وليس من منظور عدسة لا ترى الدور الريادى لمصر سوى فى ادعاءات وانتهاكات للداخل السوداني، هذا التعاطى والتناول من هذه المؤسسات بدأ يتغير بنسبة كبيرة، مع تعاظم الدوروالتأثيرالمصرى فى الملفات الإقليمية بدءًا من دعم التحول الانتقالى فى السودان وصولاً إلى الأزمة السياسية القائمة فى السودان، والتى دفع الدورالمصرى فيها كافة وسائل الإعلام وحتى الحكومات والمؤسسات الدولية إلى الإشادة به، وإبرازه ونجاحه فى الوساطة.

فمؤخرًا لعبت مصر دورًا محوريًا تجاه الأزمة السياسية الراهنة فى السودان، كما أكد السيد الرئيس أن جهود مصر من أجل إنهاء الأزمة الحالية فى السودان الشقيقة تتكامل مع مختلف المسارات الإقليمية ذات الصلة، بما فيها الاتحاد الإفريقى وجامعة الدول العربية، كما أنها تستند إلى عدد من المحددات والثوابت، أبرزها ضرورة التوصل لوقف شامل ومستدام لإطلاق النار، ووجوب الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية فى السودان، التى تعد الضمانة الأساسية لحماية الدولة من خطر الانهيار؛ وتأكيد أن النزاع فى السودان يخص الأشقاء السودانيين أنفسهم، ومن ثم فإن دورالأطراف الإقليمية هو مساعدتهم على إيقافه، وتحقيق التوافق حول حل الأسباب التى أدت إليه فى المقام الأول، وشدد السيد الرئيس "عبد الفتاح السيسي" فى هذا الصدد أيضًا على احترام مصر لإرادة الشعب السوداني، وعدم التدخل فى شئونه الداخلية، وضرورة عدم السماح بالتدخلات الخارجية فى أزمته الراهنة، مؤكدًا على استمرار مصر فى بذل كل الجهود، من أجل إنهاء الأزمة الحالية، وذلك عبر دعم جهود الاتحاد الإفريقي، وجميع الآليات القائمة لإنهاء الصراع الحالي، وكذلك مواصلة التنسيق مع كافة الشركاء والمنظمات الإغاثية؛ لدعم جهود توفيرالاحتياجات الإنسانية العاجلة للسودان، للتخفيف من الوضع الإنسانى المتدهور(الهيئة العامة للاستعلامات،٢٠٢٣م)؛ فمنذ اندلاع أحداث ديسمبر ٢٠١٨ م فى السودان، أكدت مصر مرارًا على احترام

خيارات الشعب السوداني، فقد أظهرت مصر الدعم الكامل للحكومة السودانية الجديدة فى سعيها إلى تحقيق تطلعات الشعب السوداني، ومع استمرار الأزمة السياسية، حرصت مصر على نقل خبراتها إلى السودان فيما يخص إدارة المرحلة الانتقالية.

كما كانت مصر حاضرة فى المفاوضات بين الحكومة الانتقالية السودانية والجبهة الثورية، وقد بادرت مصر باستضافة قمة تشاورية للشركاء الإقليميين للسودان فى ٢٣ أبريل ٢٠١٩م بهدف رأب الصدع وحلحلة الخلافات بين كافة الأطراف السودانية بشقيه المدنى والعسكري، استضافت القاهرة أيضًا فى ١٠ أغسطس ٢٠١٩ م،اجتماعًا بين قوى "الحرية والتغيير" و"الجبهة الثورية" السودانيين، وشاركت مصر فى التوقيع على اتفاق تقاسم السلطة بين المجلس العسكرى الانتقالى وممثلو المعارضة فى ١٧ أغسطس ٢٠١٩م، وفى مارس ٢٠٢٢ م نظمت الفصائل الاتحادية السودانية بالقاهرة فعاليات إعلان الوحدة الاتحادية التنسيقية، وشغل ملف السلام والاستقرار قلب الاهتمام المصري، وأسفرعن اتفاق بتشكيل قوات مشتركة تحت اسم "القوى الوطنية المستدامة للسلام فى دارفو"، وشاركت مصر فى أغسطس ٢٠٢٠ م كشاهد وضامن فى مراسم التوقيع النهائى على "اتفاق جوبا للسلام"، ولايزال هناك الكثير من مجالات التعاون التى جمعت بين البلدين الشقيقين (الهيئة العامة للاستعلامات،٢٠٢٣م).

لهذا تركز الدراسة على تحليل الخطابات الصحفية المصرية والغربية لكل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين نحو محددات الدورالريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، والذى جاء ضمن تناول سياقات الأوضاع السياسية فى الداخل السوداني، وتأثيرها على الأمن القومى المصري، والتركيز على الدور الريادى المصرى - كقوة فاعلة- محليًا واقليميًا ودوليًا لمواجهة التحديات الراهنة على كافة الأصعدة.

على الجانب الآخر تناولت الدراسة القوى الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة التى شكلت سياقات الخطابات الصحفية المصرية والغربية سالفة الذكر للدورالريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

مشكلة الدراسة :

انطلقت مشكلة الدراسة فى إطار ما تعكسه المعالجة الإعلامية بالصحف الغربية والسودانية محل الدراسة الحالية فى تغطياتهم لأساليب الممارسة السياسية للدورالمصرى تجاه الأزمة السياسة فى السودان، حيث تشير نتائج الدراسات إلى فرضيات مداخل العلوم السياسية التى تتأثر بالعلاقات الارتباطية بين الإعلام والسياسة وتأثيراتهما الاعتمادية المتبادلة، حيث أن التعاطى فى التغطية مع مثل تلك الصراعات على المستوى الدولى تتشكل ضمن سياسة تحريرية انعكست على طبيعة تناول الصحف الغربية والسودانية عينة الدراسة فى اطروحاتهم على التناول النسبى للدورالمصرى فى الملفات الإقليمية بشكل عام وبشكل خاص الأزمة السياسية السودانية، على عكس ما اشادت به الصحف المصرية عينة الدراسة فى أطروحاتها بالدورالمصرى وإبراز نجاح هذا الدور فى الوساطه على مستوى الداخل السودانى .

وفقًا لفرضية تحليل الخطاب تتركز مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى : كيف تناولت كل من صحف عينة الدراسة محددات الدورالريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان الذى أقرته مؤسسة الرئاسة المصرية فى مصر فى اجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقى فى ضوء مؤشرات السياسة التحريرية لكل من صحف عينة الدراسة؟ ودلالة هذا التفسير؟

أهمية الدراسة:

١- تتعلق أهمية الدراسة كون السودان دولة جوار، وما يحدث فى السودان يتلعق بالأمن القومى لمصر، حيث أن مصر دائمًا تدعم استقرار السودان وسلامته،

وهـذا يتطلـب أهميـة معرفـة الـرؤى الصـحفية الغربيـة والسـودانية تجـاه الدورالمصرى فى أزمة السودان.

٢- سد الـنقص فـى الدراسـات المصـرية التـى تتعلـق برصـد كـل مـن الصـحف السودانية والغربية عينة الدراسة وكيفية تناولها لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

٣- تنبع أهمية الدراسة فى أنها تستقصى الحلول التى تتخذها الدولة المصرية لخروج السودان من أزمته، والتى قد تساعد متخذ القرار السياسى لتبنى الرؤية المصرية لخروج السودان من دائرة الحرب والوصول إلى طاولة المفاوضات.

٤- إمكانية الاستفادة العلمية فى إجراء البحوث والدراسات فى إطار علاقة المد والجزر، التى شكلت العلاقات الثنائية بين مصروالسودان، والتى تسهل من تخطى العقبات التى أدت إلى حدوث هذه التوترات وتدعيم الأفكار المشتركة بينهما؛ لبناء مستقبل يجمع بينهما، كذلك الربط بين المحددات الداخلية المصرية والمحددات الإقليمية والمصلحة الوطنية القومية والتكامل السياسى والاقتصادى على مستوى قارة أفريقيا ككل والسودان خصوصًا كونها دولة جوار.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى المعالجة الصحفية لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بكل من الصحف المصرية والغربية والسودانية عينة الدراسة، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

١- التعرف على الأطروحات المقدمة فى صحف عينة الدراسة حول محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

٢- التعرف على دلالة الخطاب المقدم حول المعالجة الصحفية بصحف عينة الدراسة لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان وتفسيره .

٣- رصد مسارات البرهنة حول المعالجة الصحفية لمحددات الدورالمصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بصحف عينة الدراسة.

٤- الكشف عن الأطر المرجعية فى الخطابات الصحفية لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بصحف عينة الدراسة.

٥- التعرف على أساليب الاقناع المستخدمة فى الخطابات الصحفية لمحددات الدورالمصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بصحف عينة الدراسة .

٦- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين اتجاهات الخطابات الصحفية لكل من الصحف المصرية والسودانية والغربية عينة الدراسة تجاه محددات الدورالريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

الدراسات السابقة:

يساهم مسح التراث العلمى فى توصل الباحثة لفكرة الدراسة وتحديد أبعادها وصياغة مشكلتها البحثية واطارها النظرى ، وصولا إلى تفسير النتائج، ويمكن استعراض الدراسات السابقة التى تم رصدها على محورين من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت المعالجات الإعلامية للدور المصرى تجاه بعض القضايا الافريقية:

دراسة (Ghada Abdullah، 2025م)

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تقديم الإعلام المصرى للاجئين السودانيين خلال السنة الأولى من النزاع السودانى بداية من (أبريل ٢٠٢٣ حتى مارس ٢٠٢٤م)، باستخدام إطار تحليل المحتوى، وتستعرض الدراسة محتوى من ثلاث صحف مصرية

هي: "الأهرام" ، و"المصرى اليوم" ، و"الوفد"، بالإضافة إلى تغريدات من منصة التواصل الاجتماعى "إكس"، تركز الدراسة على تحديد الإطارات المتكررة، والمواضيع، والسرديات، مع إبراز الفروق بين الإعلام التقليدى ووسائل التواصل الاجتماعى فى تصوير اللاجئين السودانيين.

كشفت النتائج الرئيسية للدراسة أن الإعلام التقليدى يهيمن عليه نبرة محايدة تركز على التقارير الواقعية، تليه النبرات السلبية، ثم النبرات الإيجابية، فى المقابل تتميز وسائل التواصل الاجتماعى بشكل رئيسى بالسرديات السلبية، مثل الرفض الاجتماعي، التدفق الجماعي، والضغط الاقتصادي، مما يعكس المخاوف العامة والصور النمطية، على الجانب الآخر كانت الإطارات الأكثر هيمنة فى وسائل الإعلام عبر الإنترنت هى التدفق الجماعي، التهديد الاقتصادي، والإطار المرتبط بالهشاشة، بينما تظهر بعض الإطارات الفريدة على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الدعوة الإنسانية والمطالبة بالتحرك، إمكاناتها فى التحشيد ورفع الوعي، وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعى تتيح ظهور آراء الناس العاديين، إلا أن المخاوف بشأن مصداقيتها تظل قضية هامة ، تشمل التوصيات تعزيز التمثيل الإعلامى المتوازن والشامل للاجئين، مع التأكيد على الشفافية ومعالجة القلق العام من خلال تغطية مدروسة.

دراسة (Komora Easter Timna and Mwea Caroline Wandiri،2024)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الإعلام الأجنبى فى تشكيل التصورات حول صراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع فى السودان : دراسة عن التحيز الإعلامى العام فى الإعلام الأجنبي، إن الصراعات داخل الدول فى إفريقيا - خاصة فى فترة ما بعد الحرب الباردة - معقدة ولها عواقب بعيدة المدى ليس فقط على القارة، بل أيضًا على الديناميكيات الإقليمية والعالمية، ومن أبرز الأمثلة على هذه الصراعات هو الصراع على السلطة فى السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ،

الذى أدى إلى الإطاحة بنظام الرئيس "عمر البشير" فى عام ٢٠١٩م، تلاه صراع عسكرى فى يناير ٢٠٢٣ م بين هاتين القوتين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه وسط هذه الفوضى، لعب الإعلام الأجنبى دورًا كبيرًا فى تغطية الصراع وتقديمه للجمهورالدولي، وقد ركزت نتائج الدراسة على كيفية تأثير التحيز الإعلامى الأجنبى فى تشكيل التصورات حول صراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، خاصة فى الخرطوم، السودان، وتأثيره على الجمهور الكيني، حيث كشف الإطار الإعلامى ميل تغطية الإعلام الأجنبى إلى تسليط الضوء على قضايا مثل انتهاكات حقوق الإنسان، والانقسامات العرقية، وعدم الاستقرار الناجم عن الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، بينما كانت تغفل فى الغالب التعقيدات السياسية والتاريخية وراء الصراع، كما لعب الإعلام الأجنبى دورًا كبيرًا فى تحديد الأجندة من خلال توجيه اهتمام الجمهورإلى قضايا معينة فى صراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، على سبيل المثال، كانت وسائل الإعلام غالبًا ما تركز على الصراع السياسى والعسكرى على السلطة، بينما كانت تعطى اهتمامًا أقل للأسباب الاجتماعية والاقتصادية أو التوترات العرقية الطويلة الأمد التى ساهمت أيضًا فى الصراع، وأظهرت النتائج أيضًا أن تغطية الإعلام الأجنبى لصراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ساهمت فى التصورات العامة حول الصراعات الإفريقية، ارتبط العديد من المشاركين فى الدراسة الصراع السودانى بسردية من عدم الاستقرار والعنف والحروب.

دراسة (مصعب وداعة الله، ٢٠٢٣م)

استهدفت التعرف على توتر العلاقات المدنية العسكرية فى السودان يشكل تهديدًا للاستقرار السياسى والتماسك الاجتماعي، وركزت الدراسة على قياس اتجاهات الصحفيين تجاه العلاقات المدنية- العسكرية فى السودان، كما هدفت إلى التعرف على العوامل التى تجعل الإعلام أكثر فعالية فى التعاطى مع القضية المطروحة فى الشأن السوداني.

وقد أظهر تحليل الإجابات التى تم جمعها وجوب تحقق شروط معينة تجعل محتوى الوسائط الإعلامية أكثر تأثيرًا، كما وقفت الدراسة على متطلبات ضرورية تجعل وسائل الإعلام قادرة على التفاعل مع قضية توتر العلاقات المدنية العسكرية السودانية، وتمثلت المتطلبات فى أنه يجب على الإعلاميين الاستمرار فى إظهار المبادرات، ولابد من الإصرار على مواجهة التحديات المحتملة، كما يجب التخطيط الإعلامى لإنتاج محتوى قابل على التعامل مع القضايا الرئيسة للمجتمع والدولة.

دراسة (أحمد عبد المجيد، ٢٠٢٣م)

استهدفت الدراسة الكشف عن الأطر الإعلامية التى قدمتها عينة من مواقع الصحف المصرية الإلكترونية فى معالجتها للأزمة السودانية مع دراسة أسباب الأزمة والمقترحات التى قدمتها تلك المواقع الإلكترونية لها، وكذلك وظائف الأطر والقوى الفاعلة، والأدلة والبراهين التى استشهدت بها، واختار الباحث ثلاث مواقع من مواقع الصحف المصرية الإلكترونية وهي: "موقع بوابة الأهرام الإلكترونية "– "موقع المصرى اليوم" – "موقع بوابة الوفد الإلكترونية" ، وذلك فى الفترة من (إبريل ٢٠١٩ حتى إبريل ٢٠٢٠م).

وتوصلت الدراسة إلى اتفقت "بوابة المصرى اليوم" و"بوابة الأهرام" على أن أهم القضايا الرئيسية التى تم التركيز عليها أثناء التغطية الصحفية للأزمة السودانية هى قضية الانتقال الديمقراطى للسلطة، أما "بوابة الوفد" فكان فى مقدمة القضايا التى تم التركيز عليها قضية الدعم الدولى والإقليمى ثم بعد ذلك قضية الانتقال الديمقراطى للسلطة، كما سيطر إطار الدعم الدولى والإقليمي، وإطار التفاوض، وإطار الاحتجاج والعصيان المدني، وإطار الإصلاح الاقتصادى على معالجة "بوابة الأهرام" للأزمة السودانية، بينما سيطر إطار التفاوض، وإطار الدعم الدولى والإقليمي، وإطار المحاكمة وإنفاذ القانون، وإطار الاحتجاج والعصيان المدنى على معالجة "بوابة المصرى اليوم" للأزمة، فى حين سيطر

إطار الدعم الدولى والإقليمي، وإطار التفاوض، وإطار المحاكمة وإنفاذ القانون، على معالجة "بوابة الوفد" لأزمة السودان، على الجانب الآخر سيطرت وظائف الأطر التعريفية على معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية، وجاء المجلس العسكرى الانتقالى وقوى الحرية والتغيير كأكثر القوى الفاعلة ظهورًا فى المجتمع السودانى بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية، بينما جاءت مصر كأكثر القوى الفاعلة ظهورًا بالمجتمع العربى والإقليمى بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية .

دراسة (ابو بكر، ٢٠٢٣م)

استهدفت معرفة أثر الإعلام الإلكترونى فى تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية فى السودان "ولاية غرب كردفان" – "منطقة دار حمر "نموذجًا .

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الصراعات الإثنية فى "ولاية غرب كردفان" تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني، وذلك من خلال تزويد المواطنين بمعلومات خاطئة ومضللة، وغير واقعية حول الأحداث، وأن (الواتساب والفيس بوك) من أكثر وسائل التواصل الإجتماعى استخدامًا فى تأجيج الصراعات الإثنية، وإثارة مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى أن الإشاعات، والتحريض، ونقل الصورة المُفبركة من أكثر الأساليب التى تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعى فى تأجيج الصراعات الإثنية فى السودان.

دراسة (Shajema, Yvonne,2020)

استهدفت التعرف على تقييم دور الإعلام فى نزاع جنوب السودان، من خلال فحص العلاقة بين الإعلام والنزاع، ودراسة تأثير الإعلام على النزاع، جذب حجم النزاع فى جنوب السودان انتباه وسائل الإعلام المحلية والدولية، وقد وثقت التغطية الإعلامية بشكل واسع الفظائع التى كانت تحدث فى جميع أنحاء البلاد، شملت أيضًا

تغطية مفاوضات السلام الجارية، واستخدمت الدراسة نظرية المسؤولية الاجتماعية كأداة تحليلية.

وكشفت النتائج أن جنوب السودان، عندما دخل فى نزاع عنيف طويل الأمد فى أواخر عام ٢٠١٣م، أدى ذلك إلى جذب الانتباه الإعلامى ليس فقط على المستوى المحلي، ولكن أيضًا على المستوى الدولي، وتم استخدام منصات إعلامية متعددة لتغطية ونشر أخبار النزاع، وشملت الأحداث الهامة التى جذبت التغطية الإعلامية اندلاع العنف والاشتباكات المسلحة، وظهور أزمة إنسانية، وعقد المفاوضات التى أدت فى النهاية إلى توقيع اتفاقيات السلام، كما توصلت الدراسة إلى غياب الحياد والتوازن فى تغطية أخبار النزاع، حيث كان من الصعب تقديم الأخبار من وجهة نظر متوازنة، خاصة فى حالة تحدى السلطات.

دراسة (فاطمة شعبان، ٢٠٢٠م)

استهدفت الدراسة التعرف على تحليل الخطاب الأخير للرئيس السودانى عن طريق استخدام المنهج التكاملى فى دراسة تحليل الخطاب باستخدام مقاربة كل من "فيركلوف" و"فان دايك" لتحليل الخطاب، وذلك للدمج بين التحليل النصى للخطاب والتحليل الاجتماعى والثقافى والأيديولوجي، بالإضافة إلى تحليل الحجج البلاغية التى ركزت على المدخل العاطفى والعقلى واستراتيجيات الإقناع وتكنيكاته، وذلك بالتطبيق على الخطاب الأخير للرئيس عمر البشير، الذى تم إلقاؤه يوم الجمعة ٢٢ فبراير ٢٠١٩ م للتعرف على ظروف إنتاج الخطاب وسياقه، وبنيته الشكلية بوصفه فعلاً اجتماعيًا.

وتوصلت الدراسة إلى أن للجمهور فاعلية وتداخلات مباشرة وغير مباشرة فى بناء الخطاب السياسى "للبشير"، كما تبين من الدراسة التحليلية أن المحتجين أرغموا "البشير" لتخصيص حيز كبير من الخطاب لمواجهتهم بالتهديد والتخيير والاستمالة والاستعطاف.

دراسة (مصطفى حميد واخرون، ٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو التغطية الإعلامية لأحداث الثورة، مع توضيح مدى اسهامها فى عكس صورة الأحداث، وكانت الإشكالية تركز الأضواء على النخب الإعلامية فى السودان والأدوار المفترض أن يقوموا بها للتعبيرعن أحداث الثورة .

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٨١% من مجتمع البحث ترى أن تغطية المؤسسات الإعلامية لأحداث الثورة السودانية لم تكن متوازنة، فيما جاءت نسبة ٧٨% من مجتمع البحث غير راضية عن تغطية المؤسسات الإعلامية للأحداث، وأن نسبة ٦٩% من المجتمع غير موافقة عن تغطية التلفزيون الرسمى السوداني.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقات المصرية السودانية:

دراسة (محمود زكريا ، ٢٠٢٣ م)

تمثل الموضوع محل الدراسة فى تناول دوائر الحركة الرئيسية للسياسة الخارجية المصرية تجاه أفريقيا منذ عام ٢٠١٤م، والمتمثلة بالأساس فى ثلاث دوائر رئيسية (دوائر سياسة، دوائر أمنية وعسكرية، دوائر اقتصادية)، وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع فى ضوء أن المكون الأفريقى يعد بمثابة أحد الجوانب الرئيسية فى الهوية المصرية على المستوى الخارجى تقليدياً بحكم التاريخ والجغرافيا، كما أن أفريقيا شكلت أحد أهم دوائر الحركة الرئيسية للسياسة الخارجية المصرية منذ قيام ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، فضلاً عن سعى مصر لإعادة تشكيل المدركات الأفريقية حيال مصر ودورها فى أفريقيا عبر تبنى اقتراب الشراكة الإقليمية القائمة على التكامل والتعاون البينى المشترك مع دول القارة الأفريقية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تغير جذرى بشكل إيجابى على كافة الأصعدة فيما يخص واقع السياسة الخارجية المصرية تجاه أفريقيا منذ عام ٢٠١٤ موذلك

بالمقارنة بالفترات السابقة على هذه الفترة الزمنية، حيث أن ثمة تنامى كبير فى كثافة التفاعلات المرتبطة بمجمل دوائر الحركة الرئيسية (السياسية، الأمنية والعسكرية، الاقتصادية) على كافة المستويات المختلفة، وتشير الرؤية المستقبلية إلى وجود استمرارية مرجحة فيما يخص تنامى التوجهات والتحركات المصرية تجاه أفريقيا بشكل كبير، كما طرحت مجموعة من السبل المقترحة لتعزيز سياسة مصر فى أفريقيا، ولعل من أبرزها تعزيز دور الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية)، والتركيز بشكل أكبر على مختلف مكونات القوة الناعمة.

دراسة (حسن عامر، ٢٠٢٣م)

استهدفت الدراسة التعرف على تناول الطرق الدبلوماسية فى حل النزاعات الدولية، النزاع بين السودان و جنوب السودان و ذلك من خلال معرفة النزاعات الدولية وأنواعها و التعرف على الطرق الدبلوماسية فى تسوية النزاعات الدولية و معرفة دور الطرق الدبلوماسية فى حل النزاع بين السودان و جنوب السودان، اتبعت الدراسة مجموعة من المناهج متمثلة فى المنهج الوصفى و التحليلي.

توصلت الدراسة إلى أن النزاعات بين السودان و جنوب السودان تتشكل فى المشاكل الحدودية و اكثرها تعقيدا بين شمال السودان وجنوبه سواء قبل انفصال الجنوب أو بعده نتيجة لتظافر مجموعة من العوامل تأتى فى مقدمتها العوامل الجغرافية، كذلك يمكن توجيه المجتمع الدولى للآلية الإفريقية فى النزاع بين السودان وجنوب السودان يؤكد على تعزيز دور الإتحاد الإفريقى وآلياته الدبلوماسية فى مساعيه من أجل تحقيق السلم و الأمن على مستوى السودان من ناحية، و مستوى الإقليم من الناحية الأخرى.

دراسة (ليلى سيد مصطفى، ٢٠٢٣ م)

استهدفت الدراسة أثر التدخل الدولى على الاستقرار السياسى فى السودان فى الفترة الانتقالية ٢٠١٨- ٢٠٢٢م موضوع إعادة بناء دولة السودان ، فى ظل التدخلات الخارجية، من خلال التطرق إلى الأزمة السودانية ، التى نتج عنها فشل فى إرساء

دعائم انتقال ديمقراطى سلمى مما أدى إلى صراعات فى الدولة من عدة جبهات، ساهمت فى تدخل العديد من الفواعل الدولية الأخرى.

توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ظهور الأزمة السياسية فى عدم الاستقرار بصفة عامة ترجع إلى العامل الاقتصادى والسياسى والأمنى والاجتماعى ، وكذلك المحاولة لوضع دستور دائم فى البلاد، ومن ضمن أسباب الأزمة الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية وعلى كثرتها ، تعانى معظمها من مشاكل فى هياكلها الداخلية وليس لدى معظمها جماهير تعتمد عليها أو قواعد تسندها ، فهى لا تقدم طرح سياسى مقبول أو خطة مطروحة أو مشروع وطنى متفق عليه ، أنما دائمًا ما تنظر لمصالحها فقط.

دراسة (محمد مسعد وأخرون، ٢٠٢٢)

استهدفت الدراسة التعرف على مسار العلاقات المصرية السودانية وأثار التقسيم، التعرف على ما يواجهه الأمن القومى المصرى والسودانى من تهديدات كثيرة خاصة، وأن انفصال جنوب السودان عن السودان هو بمثابة تحدى حقيقى للسودان، ويرجع ذلك لفقدها أكثر من ثلث مساحتها بالإضافة الى ثروات ضخمة تتمتع بها منطقة جنوب السودان وكل هذا سيترك أثر كبيرعلى السودان والمنطقة بأثرها، وأن موقع مصرالجغرافى الذى جعلها فى قلب التفاعلات وعلى الرغم من أن حدود جنوب السودان والحدود المصرية ليست على ملامسة أو تماس لكن مصر عرضة للتأثر بالأوضاع المستجدة فى جنوب السودان.

وتوصلت الدراسة إلى أن عقب قيام ثورة يناير ٢٠١١م مباشرة كان هدف القيادة السياسية المصرية المؤقتة تدعيم العلاقات المصرية مع دول العالم أجمع وخاصة السودان لما لها من أهمية كبيرة للدولة المصرية؛ فقد ظهر ذلك فى اهتمام القيادة المصرية بعمل زيارات مكثفة للسودان بهدف بحث كافة سبل التعاون بين البلدين، وبالفعل ازدهرت العلاقات الثنائية فى تلك الفترة مقارنة بالفترة السابقة، وبعد تولى

الرئيس المصرى "عبدالفتاح السيسي" منصب رئاسة الجمهورية حدث ازدهار فى العلاقات المصرية السودانية، وكان ذلك بسبب النهج الذى تبناه الرئيس "عبدالفتاح السيسي" تجاه السودان وتأكيد سيادته على أهمية دعم الروابط الاستراتيجية بين البلدين مع ضرورة تجاوز أى خلافات سابقة بين البلدين .

دراسة (درويش أبو سريه، ٢٠٢٢)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقات السياسية المصرية السودانية خلال الفترة (٢٠١٣- ٢٠٢١م)، تسليط الضوء على المحددات المؤثرة على مسيرة هذه العلاقات، سواء المحددات الداخلية لكل من مصر والسودان، وكذلك المحددات الخارجية (الإقليمية والدولية)، كذلك تم استعراض التطورات الداخلية فى مصر منذ مطلع عام ٢٠١١ م والموقف السودانى تجاهها، وأيضاً تطرقت الدراسة إلى المتغيرات الداخلية السودانية وطبيعة الموقف المصرى تجاهها، وانعكاس ذلك على العلاقات السياسية بين البلدين، وأخيرًا تناولت مشروع سد النهضة الإفريقي، وما أحدثه من تفاعلات إقليمية ودولية، وكيف أثرت هذه الأزمة فى حالة التقارب والتنسيق السياسى المصرى السوداني، واعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج للتحليل هى المنهج التاريخي، والمنهج الوصفى التحليلي، ومنهج تحليل النظم.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج : أن محددات البيئتين الداخلية والخارجية لكل من مصر والسودان لها انعكاس واضح على تطور العلاقات السياسية المصرية السودانية، اتسمت العلاقات السياسية المصرية السودانية بقدر كبير من عدم الاستمرارية بوتيرة واحدة، بل كثيرًا ما تعرضت لحالة من التذبذب والتأرجح، ما بين التقارب تارة والتباعد تارةً أخرى؛ بالرغم من التداعيات الخطيرة لسد النهضة الأثيوبى على الأمن القومى المصرى والسوداني، إلا أن حالة التقارب والتنسيق السياسى لم ترتق للحد المطلوب لمواجهة تداعيات أزمة السد.

دراسة (ياسر احمد خلف، ٢٠٢١م)

استهدفت الدراسة التعرف على ما امتازت به العلاقة بين مصر والسودان بعناصر وروابط مشتركة وهذه الروابط يندر وجودها بين أى من دولتين على مستوى العالم أجمع، و لعل مبعث ذلك التميز والتفرد فى العلاقات المصرية السودانية أنها ذات تداخل متعدد المستويات والروابط .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى : بالرغم من هذا التداخل شهدت العلاقات المصرية السودانية الكثير من التحولات؛ فبدت العلاقة بوصفها تأرجحًا مستمرًا، حيث تمر دوريًا بحالات من المد والجزر وحالات من الصعود والهبوط، فهى تتطور إلى أفضل مستوياتها ثم يبلغ التوتر فيها حد القطيعة مما اكسبها صفة علاقات تكتيكية لحسابات وقتية عابرة، و ليست إستراتيجية تتميز بالديمومة أو طول المدة فى مشروعاتها وقضاياها المصيرية، إلا أن هناك عوامل ظلت تحد من هذه العلاقات وتدفعها دائمًا باتجاه التوتر ثم التراجع وأحيانًا إلى الانقطاع، وخاصة عامل المياه والقضايا الحدودية.

دراسة (Housam Darwisheh, 2020)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات الجيوسياسية المصرية السودانية، وطبيعة التحولات فى العلاقات المصرية السودانية فى المجال الجيوسياسى منذ عام ٢٠١١، كما استهدفت التعرف على التحولات الإقليمية والمحلية فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقي، حيث أن السودان جهة فاعلة سياسية مؤثرة فى حوض النيل.

وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير مصر على السياسة الخارجية للسودان والدول الأخرى المشاطئة لنهر النيل له تضاءل بسبب تقارب مصر المتزايد للاضطرابات الداخلية وتضاءل النفوذ فى الشرق الأوسط، اعتماد مصر الموسّع على الجهات الإقليمية الفاعلة لأمن النظام واستقراره الداخلي، و فقدان مصر للهيمنة المائية على حوض النيل.

دراسة (Mohamed Omer,2020)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقات السودانية المصرية وسط الديناميكيات الإقليمية المتغيرة فى الشرق الأوسط، التعرف على ما آلت إليه التحولات الإقليمية فى ظل الأزمات الداخلية المصرية منذ عام ٢٠١١م.

وتوصلت إلى أن الأزمات الداخلية لمصر والتحولات الإقليمية فى الشرق الأوسط وأفريقيا أدى إلى فقدان مصر لنفوذها الإقليمي، وخلق مشهد سياسى جديد وضع السودان وإثيوبيا كجهات فاعلة مؤثرة فى حوض النيل.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من المناقشة السابقة فإن الهدف الأساسى من هذه الدراسة هو معالجة الثغرات البحثية فى التناول للمدرستين الصحفيتين الغربية والسودانية لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، من خلال تحليل الخطاب الإعلامى لصحف عينة الدراسة، حيث يوضح تحليل الخطاب الأطروحات المقدمة حول محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، من خلال تحديد الرؤى المختلفة للسياسة التحريرية لكل من صحف عينة الدراسة، مما يقدم نهجًا منظمًا للتعمق فى تأثيرات القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطرالمرجعية فى خطابات عينة صحف الدراسة.
- غالبية البحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتى تم الرجوع إليها قد تناولت المعالجات الإعلامية للدور المصرى تجاه بعض القضايا فى إفريقيا إلى جانب العلاقات المصرية بالصحف المصرية بشكل مكثف، ولا يوجد أى دراسات سابقة تناولت الصحف السودانية والغربية عينة صحف الدراسة ، لذلك اختارت الدراسة الحالية التعرف على محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بصحف عينة الدراسة.

- كشفت النتائج أن المدرسة العربية في البحوث العلمية هى الأكثر تناول فى الدراسات الأفريقية لما لها من علاقات متبادلة على كافة المستويات الإعلامية والسياسية والإقتصادية، وهو ما انعكس على تناول البحوث ذات الصلة والتى استعراضتها الباحثة فى الدراسة الحالية كمسح لأدابيات التراث العلمي، على عكس الدراسات الأجنبية التى تناولت العلاقات المصرية الإفريقية فى إطار من الأزمات والصراعات، وهذا دليل على انعكاس السياسة التحريرية للمدرسة الغربية فى تناولها للعلاقات المصرية الأفريقية.

- على الرغم من الاهتمام البحثى الواسع بجوانب العلاقات المصرية الإفريقية بشكل عام والمصرية بشكل خاص؛ لاتزال هناك فجوات بحثية تتعلق بأطروحات ذات اتجاهات ضعيفة حول الدور المصرى تجاه السودان فى عينة الصحف الغربية والسودانية.

- ورغم وجود العديد من الدراسات التى تجمع بين العلاقات المصرية السودانية، إلا أن هناك نقصًا فى الأبحاث التى تتناول الموضوع من منظور محددات هذه العلاقات فى كل من الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة.

- اختلفت الموضوعات التى تناولتها الدراسات السابقة، فمنها ما تناول كيفية تقديم الإعلام المصرى للاجئين السودانين خلال السنة الأولى من نزاع السودان (Ghada Abdullah, 2025)، تأثير الإعلام الأجنبى فى تشكيل لتصورات حول صراع القوات المسلحة السودانية (دراسة ٢٠٢٤، Komora Easter Timna and Mwea Caroline Wandiri)، العوامل التى تجعل الإعلام أكثر تعاطى مع الأزمة السودانية (مصعب وداعة، ٢٠٢٣م)، الأطر الإعلامية فى المواقع الصحفية المصرية تجاه الأزمة السياسية فى السودان ، أثر الإعلام الإلكترونى فى تأجيج الأزمة السودانية (أبو بكرعمر، ٢٠٢٣م)، تقييم دورالإعلام فى نزاع جنوب السودان

(Shajema, Yvonne,2020)، تحليل الخطاب الأخير للرئيس "عمر البشير" (فاطمة شعبان ،٢٠٢٠م)، اتجاهات النخب الإعلامية نحو تغطية الثورة السودانية (مصطفى حميد ، ٢٠٢٠م)، السياسة الخارجية المصرية تجاه إفريقيا (محمود زكريا، ٢٠٢٣م)، مسار العلاقات المصرية السودانية وأثار التقسيم (محمد مسعد واخرون ، ٢٠٢٢)، العلاقات السياسية المصرية السودانية فى الفترة من (٢٠١٣ حتى ٢٠٢١ م) (درويش ابو سريه ، ٢٠٢٢م)، العوامل المؤثرة على العلاقات المصرية السودانية (Housam Darwisheh, 2020)، طبيعة العلاقات الجيوسياسية المصرية السودانية (Mohamed Omer,2020) .

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح، ولاحظت الباحثة اعتماد معظم الدراسات السابقة على العينة العمدية والعينة المتاحة (مصعب وداعة الله، ٢٠٢٣م).
- اعتمد بعض الباحثين على أداة الاستبيان دراسة (Komora Easter Timna and Mwea Caroline Wandiri، 2024 ، ودراسة (مصطفى حميد، ٢٠٢٠م).

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة برصد محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان من خلال التساؤلات التالية:

- ما القوى الفاعلة التى استندت عليها أطروحات كل من الصحف المصرية والسودانية والغربية عينة الدراسة لرصد محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان؟

- إلـى أى مـدى تتفـق أو تختلـف اتجاهـات الخطـاب المقـدم بصـحف عينـة الدراسة عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى كلٍ من صحف عينة الدراسة ؟
- مـا الأطروحـات التـى قدمها خطـاب كـل مـن صـحف عينـة الدراسـة نحـو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان؟
- كيف انعكست السياسة التحريرية على طبيعة المضامين التى يقدمها كل من صحف عينة الدراسة نحو محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج وأدوات الدراسة:

١) **نوع الدراسة:** تندرج تحت **الدراسات الكيفية** لأنها تقوم بتوصيف خطاب كل من صـحف "الأهـرام" و"المصـرى اليـوم" المصـريتين و"التغييـر" و"الصـيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة نحو محددات الدورالريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، من خلال القوى الفاعلة والأطرالمرجعية ومسارات البرهنة، وتفسيرية، لأنها تسعى لتفسير نتائج خطابات المواقع الإلكترونية لكل من صحف عينة الدراسة عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها.

٢) **مناهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على **المنهج المسحى** للتعرف على الخطابات المقدمة فى كل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة"السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة

السياسية فى السودان، حيث دراسة نص الخطاب من مستوى ظاهرى سطحى ثم متعمق للوقوف على الأطروحات المحورية للخطاب عينة الدراسة، وذلك فى إطار **المنهج المقارن** للمقارنة بين **خطابات** صحف عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

٣) **أدوات الدراسة: أداة تحليل الكيفى للمضمون:** بالتطبيق على تحليل خطاب كل من "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان كيفيًا طبقًا لاستنتاجات الباحثة إزاء قراءاتها خطابات كل من الصحف عينة الدراسة، وهذا ما سوف تستهدفه الدراسة الحالية فى تحليلها لخطابات كل من صحف عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، ضمن إطار إجرائى يحدد أساليب التحليل والقياس عبر الفئات الأتية:

فئة أركيولوجيا الخطاب:

- **صناع الخطاب:** وتشمل مصادر الأخبار والتقارير فى كل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.
- **الأبواب التى نُشِرت فيها الأخبار والتقارير والمقالات المعنية** بمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان: وتشمل أبوابًا عن الشرق الأوسط، أو إفريقيا، أو أبوابًا سياسية.

فئة ممارسة الخطاب وتشمل دلالة الخطاب والمقصود منه وتفسيره وتأويله عبر ارتباطه بالسياسة التحريرية والرؤية الدولية للدورالريادى المصرى تجاه الأزمة

السياسية فى السودان؛ فما يُقدم من أطروحات إيجابية أو سلبية عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى الصحف عينة الدراسة، ويعد هذا مقياسًا للعلاقة بين مصر وإفريقيا ،والتى تشمل رؤية الأنظمة الدولية الحاكمة للمؤسسات الصحفية فى رؤيتها لمصر، وكيفية حلها للأزمات السياسية، وانعكاس ذلك على طبيعة الأطروحات المقدمة عنها خلال الفترة الزمنية المُمثِلة للدراسة الحالية.

فئة بناء الخطاب:

- **القوى الفاعلة**: وتشمل وصف ودور وسمات القوى الفاعلة سواء كانت (إيجابية/سلبية/ متوازنة)، ويأتى ذلك فى إطار رصد الشكل اللغوى للنص من خلال انتقاء النص الذى يتعدى فيه أثرالجُمل لمعنى المباشر.
- **الأطروحات**: وتشمل (الموقف الهجومى العدائي/ المحايد/المؤيد) الذى تبنته الصحف عينة الدراسة أثناء فترة الدراسة الحالية نحو محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.
- **مسارات البرهنة:** وتشمل تأثير الأنظمة الدولية الحاكمة على السياسة التحريرية للصحف عينة الدراسة نحو محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، والتى تتشكل في: **البرهنة الوجدانية** كعرض وجهة النظر الواحدة سواء كانت مؤيدة أومعارضة، **البرهنة الهجومية** تجهيل المعلومات وتزييف الحقائق، **البرهنة المنطقية** كالاستشهاد بأدلة وذكر الإيجابيات والسلبيات، **البرهنة اللغوية** كالاعتماد على الصيغ الإنشائية للتعبيرعن وجود دلالات منهجية تعكس تناول صحف الدراسة نحو محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.
- **الأطر المرجعية**: وتشمل مرجعيات رسمية كالتجارب الدولية تجاه الأزمات السياسية - أو المرجعيات غير الرسمية.

فئة التحوير اللغوى: وتشمل الكلمات المحورية والصفات والسمات المنسوبة وأساليب الإقناع المستخدمة فى الخطاب الصحفى لكل من صحف عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

٤) اختيار عينة الدراسة:

يقصد بعينة الدراسة الأبعاد الموضوعية، والمكانية، والزمانية، وهى أبعاد تشكل محددات العينة، حيث أن **الموضوع** الخاضع للدراسة محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى صحف كل من:

١. "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين: تتميز بالعراقة وتميز أخبارهم وكتابهم فى مقالات الرأى وفى مختلف المجالات عبر أبواب مختلفة وأيضًا الانتشار الواسع.

٢. "التغيير" و"الصيحة" السودانيتين: تتميز بكونهما موقعين صحفيين سودانيين الأكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت والأكثر تناول لموضوع الدراسة من خلال التغطية المميزة لكتابها ومراسليها.

٣. "واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين: تتميز بشعبيتهما الإلكترونية، وتناولهما لموضوع الدراسة فى إطار السياسة التحريرية للمدرسة الصحفية الأمريكية.

٤. "الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين : تتميز بمراسليها وكتابها الكبار فى مختلف المجالات وتناولها لموضوع الدراسة من وجة نظر المدرسة الصحفية البريطانية .

ومرجع اختيار هذا الموضوع يعود إلى ثرائه فى تصدى مؤسسة الرئاسة والوزارات والهيئات بمصر للكثير من التحديات للأزمة السياسية فى السودان، والتى تأثرت بمجريات الأحداث بالداخل المصري، مما انعكس على طبيعة الخطابات بصحف عينة الدراسة.

أما البُعد المجتمعى : جاءت معايير اختيار موقع صحف عينة الدراسة المصرية الإلكترونية لكل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة "السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين لأنهم مواقع تمثل توجه جاد ورصين وذات دلالة لنقل رؤية مصر تجاه الأزمة السياسية السودانية، ونظراً لأن الدراسة الراهنة تعتمد على المعالجة الصحفية لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى تحليل الأخبار التى تعنى برؤية مصر تجاه السياسية فى السودان، حيث أن عدد الأخبار لم يتجاوز مائتى خبر فى المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة، لذا لجأت الباحثة إلى اختيار المسح الشامل لعينة عمدية من المجتمع الأصلى المعنى بالبحث، حيث روعى فى الاختيار للخطابات الصحيفة بعينة الدراسة أن تشمل الرؤية المصرية تجاه الأزمة السياسية فى السودان، فقد رصدت الباحثة من خلال قرائتها الآتى:

التصور المصرى لخروج السودان من أزمته (موقع مؤسسة الرئاسة المصرية، ٢٠٢٣م):

شمل الخطاب الرئاسى للرئيس المصرى "عبد الفتاح السيسي" خلال قمة دول جوار السودان خطورة الأزمة الراهنة، التى يواجهها السودان الشقيق وتداعيات الاقتتال الدائر، منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر، والذى نتج عنه إزهاق أرواح المئات من المدنيين ونزوح الملايين من السكان إلى مناطق أكثر أمانًا داخل السودان، أو اللجوء إلى دول الجوار، فضلًا عن الخسائر المادية الجسيمة التى تعرضت لها الممتلكات العامة والخاصة وتدمير العديد من المرافق الحيوية فى البلاد، ويضاف إلى ذلك، العقبات التى تواجه الموسم الزراعي، مما ترتب عليه نقص حاد فى الأغذية كما أدى الصراع وتداعياته السلبية، إلى تدهور المؤسسات الصحية، ونقص فى الأدوية ومستلزمات الرعاية الصحية، وهو الأمر الذى كانت له تداعيات كارثية، على مجمل الوضع الإنسانى .

فإن هذا التدهور الحاد للوضع الإنساني، وتلك التداعيات الكارثية للأزمة تتطلب الوقف الفورى والمستدام للعمليات العسكرية، حفاظًا على مقدرات الشعب السودانى الشقيق، وعلى مؤسسات الدولة، لتتمكن من الاضطلاع بمسئوليتها تجاه المواطنين، وهو ما يتيح الاستجابة الإنسانية الجادة والمنسقة والسريعة، من كافة أطراف المجتمع الدولي، بما يرتقى لفداحة هذه الأزمة الخطيرة التى تتطلب معالجة جذورها، عبر التوصل إلى حل سياسى شامل، يستجيب لآمال وتطلعات الشعب السوداني.

فما اتخذته دول جوارالسودان من موقف انساني، حيث استقبلت مئات الآلاف من النازحين، وشاركت مواردها المحدودة فى ظل وضع اقتصادى عالمى بالغ الصعوبة، حيث تعهدت كافة أطراف المجتمع الدولى بدعم دول جوار السودان الأكثر تضررًا، من التبعات السلبية للأزمة بما يعزز قدرتها على الصمود ويرفع المعاناة، عن كاهل الفارين من النزاع إلى دول الجوار فى المؤتمر الإغاثى لدعم السودان، الذى عقد خلال شهر يونيو ٢٠٢٣م .

ففور اندلاع الأزمة فى السودان، بادرت مصر باستقبال مئات الآلاف من الأشقاء السودانيين الذين انضموا إلى ما يقرب من خمسة ملايين مواطن سودانى يعيشون فوق الأراضى المصرية منذ سنين عدة، كما قدمت الحكومة المصرية، مساعدات إغاثية عاجلة تضمنت مواد غذائية وإعاشية، ومستلزمات طبية للأشقاء السودانيين المتضررين من النزاع داخل الأراضى السودانية؛ فمصر ستبذل كل ما فى وسعها بالتعاون مع كافة الأطراف لوقف نزيف الدم السودانى الغالي، والمحافظة على مكتسبات شعب السودان العظيم، والمساعدة فى تحقيق تطلعات شعبه التى عبرت عنها الملايين من أبنائه، خلال ثورته المجيدة، فى العيش فى وطنه بأمن وحرية وسلام وعدالة، كما ستعمل مصر على تسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية، المقدمة من الدول المانحة للسودان عبرالأراضى المصرية، وذلك بالتنسيق مع الوكالات والمنظمات الدولية المعنية.

مرتكزات الخروج من الأزمة الراهنة وفقاً للرؤية المصرية وتشمل:

- مطالبة الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، فى مفاوضات جادة تهدف للتوصل لوقف فورى ومستدام، لإطلاق النار.
- مطالبة كافة الأطراف السودانية، بتسهيل كافة المساعدات الإنسانية، وإقامة ممرات آمنة، لتوصيل تلك المساعدات للمناطق الأكثراحتياجًا داخل السودان، ووضع آليات تكفل توفير الحماية اللازمة لقوافل المساعدات الإنسانية، ولموظفى الإغاثة الدولية لتمكينهم من أداء عملهم.
- إطلاق حوار جامع للأطراف السودانية، بمشاركة القوى السياسية والمدنية، وممثلى المرأة والشباب يهدف لبدء عملية سياسية شاملة، تلبى طموحات وتطلعات الشعب السودانى فى الأمن والرخاء والاستقرار والديمقراطية.
- وضع خطة عمل تنفيذية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السودانية على أن تضطلع الخطة للتواصل المباشر مع أطراف الأزمة والتنسيق مع الآليات والأطر القائمة.

<u>أما البُعد الزمنى</u>: جاء فى الفترة من منتصف إبريل(٢٠٢٣ حتى منتصف يوليو٢٠٢٣م)، وهى فترة اندلاع الحرب فى السودان والتى أدت إلى الاقتتال وفرارالعديد من السودانيين جراء هذا الاقتتال، أيضًا لكونها فترة بحثية معاصرة تتيح للباحثة الوقوف على طبيعة اتجاهات خطاب كل من"الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، والتى نادت بها مؤسسة الرئاسة حتى انعقاد قمة دول جوار السودان، لأنها الفترة التى تمثل المخطط الاستراتيجى لدول الجوار لخروج السودان من أزمته، واتخاذ قرارات متناسقة وموحدة تسهم فى حل الأزمة،

بالتشاور مع أطروحات المؤسسات الإقليمية الفعالة، وعلى رأسها الاتحاد الأفريقى وجامعة الدول العربية حفاظًا على مصالح ومقدرات شعوب دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة ككل.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١. **الخطاب الصحفي**: هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجه نظر معينة وتستكشف العلاقة بين سياقات النص والخطاب، وفى إطار ذلك استهدفت النصوص الإعلامية بنظرة تفسيرية الأدوات التعبيرية المختلفة للغة، كونها وسيلة ايصال محايدة تربط الخطاب بأنماط وتراكيب لغوية.

٢. **الأزمة السودانية**: هى سلسلة من الصراعات السياسية والعسكرية والإجتماعية التى شهدها السودان، وتفاقمت بشكل كبير منذ اندلاع القتال بين الجيش السودانى وقوات الدعم السريع فى **١٥ أبريل ٢٠٢٣م**، ومن نتائجها مئات القتلى وآلاف الجرحى، ونزوح ملايين الأشخاص إلى دول الجوارومنها مصر، وانهيارالخدمات الصحية والبنية التحتية فى العديد من المدن، خاصة الخرطوم ودارفور.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج التحليل عن الاطارالعام لاتجاهات صحف عينة الدراسة، حيث اتفقت المواقع الإلكترونية لكل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة على مجموعة من الأطروحات تضمنت رؤية مصر تجاه الأزمة السياسية فى السودان، للوقوف على خارطة طريق ضمن سياسات وتدابيرواضحة تسهم فى التوصل لوقف شامل لإطلاق النار والحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية من خطر الانهيار، وعدم السماح بالتداخلات الخارجية ودعوة الوكالات

الإغاثية والدول المانحة بتوفير الدعم لدول الجوار السوادني، فى ظل الأزمة الاقتصادية التى يعانى منها دول الجوار السوداني.

فنة أركيولوجيا الخطاب:

(١) **صناع الخطاب:** شملت عينة الدراسة فى المواقع الإلكترونية لكل من فى صحف كل من "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة مصدر رئيس فى خطابتهم حول رؤية مصر تجاه الأزمة السياسية فى السودان قد يكون صحفيًا أو مراسل أووكالة أنباء لنفس التقرير، فى مؤشر على أن القائم بصناعة الأخبار عن رؤية مصر تجاه الأزمة السياسية فى السودان تأثر أيضًا بصناعة الأحداث من منظورين: الأول سياسي، والثانى مهنى خاضع لرؤية تحريرية تحلل وتنقل وترصد الأحداث وتصبح شاهدة عليها.

(٢) **الأبواب التى نُشِرت فيها الأخبار والتقارير المعنية برؤية مصر تجاه الأزمات**: وتشمل أبوابًا عن الشرق الأوسط، أو أفريقيا، وهذا مؤشر على اهتمام صحف عينة الدراسة بمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

فنة بناء الخطاب:

- **شملت الأطروحات التى شكلت اتجاهات الصحف عينة الدراسة حول** محددات الدورالمصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان على موضوعات ذات الصلة، حيث كشف الدراسة عن اتجاهات الخطابات فى كل من المواقع الإلكترونية لكل من صحف "الأهرام" و"المصرى اليوم" المصريتين و"التغيير" و"الصيحة" السودانيتين و"واشنطن بوست" و"ديلى نيوز" الأمريكيتين و"الاندبندنت" و"ديلى ميل" البريطانيتين عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة، حملت هذه الخطابات على ما سعت إليه مصر لاتباع دور كطرف إقليمى فى حل الأزمة السياسية فى السودان كالاتي:

(١) **شملت موضوعات عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بالموقع الإلكترونى للصحيفتين المصريتين عينة الدراسة** فى إطار صحيفة **"الأهرام"** والتى تمثلت موضوعاتها فى بحث جهود إنهاء الأزمة السودانية حيث أعربت مصر عن دعمها الكامل للسودان ووحدة وسلامة أراضيه ووقف القتال وبدء الحوار(شادى عبد الله زلطه،٢٠٢٣)، فيما جاءت توجيهات الرئيس "عبد الفتاح السيسي" بتقديم المساعدات الإغاثية للسودان(حازم ابو دومة،٢٠٢٣)، وعلى المستوى الإقليمى أجرت جامعة الدول العربية العديد من المباحثات لوقف المواجهات المسلحة بالسودان (محمد مبروك ، عمرو يحي،٢٠٢٣)، وبحثت مؤسسة الرئاسة المصرية مع جنوب السودان دعم الوساطة لوقف الاطلاق الفورى للنار فى السودان (شادى عبد الله،٢٠٢٣)، وعلى مستوى الاجتماعات الإقليمية رحبت مصر بالمحادثات الأولية بين الجيش السودانى وقوات الدعم السريع فى السودان فى جده(محمد حجاب،٢٠٢٣)، أما على المستوى الدولى حذرت مصر فى مؤتمر جينيف من الكارثة الإنسانية التى تواجهها السودان ودول الجوار(الاهرام، ٢٠٢٣).

بينما شمل الموقع الإلكترونى لصحيفة **"المصرى اليوم"** عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان على موضوعات بشأن تنفيذ توجيهات الرئيس"عبدالفتاح السيسى"، بوصول سفينة إمداد مصرية تابعة للقوات البحرية المصرية إلى ميناء بورتسودان بدولة السودان محمل عليها مئات الأطنان من المساعدات الإغاثية من مواد غذائية وإعاشية ومستلزمات طبية مقدمة من وزارتى الدفاع والتضامن الإجتماعى وجمعية الهلال الأحمر المصرية وبيت الزكاة والصدقات المصرى، وسيتم دفع تلك المساعدات إلى المناطق المنكوبة والأكثراحتياجًا بدولة السودان الشقيق (بسام رمضان، ٢٠٢٣)، من جانبها أشارت وزارة الخارجية المصرية أن

الإجراءات المتبعة لدخول السودانيين إلى مصر هدفها التنظيم وليس التقييد(جمعة حمد الله، ٢٠٢٣)، وعلى المستوى الإقليمى جاءت المبادرة المصرية لحل الأزمة السودانية كخطوة فى غاية الأهمية، وجاءت نتيجة التطورات التى شهدها السودان (بسام رمضان،٢٠٢٣)، حيث أكد الرئيس المصرى "عبد الفتاح السيسي" على وقف العمليات العسكرية بالسودان نظرًا لتدهورالأوضاع الإنسانية هناك (محمد طه، ٢٠٢٣)،وعلى المستوى الإقليمى أشاد رئيس إريتريا بالمبادرة المصرية لحل الأزمة فى السودان (وكالات، ٢٠٢٣)، وعلى المستوى الدولى وصف "جوزيب بوريل" مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى أن مصر تلعب دورًا استراتيجيًا فى الحوارمع قادة إفريقيا وركيزة أساسية فى الملف الإفريقي(بسام رمضان،٢٠٢٣).

(٢) **أما فى إطار الصحيفتين السودانيتين عينة الدراسة**، جاءت موضوعات صحيفة **"الصيحة"** السودانية بشأن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى إطار مباحثات الخارجية المصرية لتداعيات الأزمة السياسية فى السودان(ساره حامد ،٢٠٢٣)، والترحيب المصرى بإعلان جده بين الجيش السودانى وقوات الدعم السريع(ساره حامد،٢٠٢٣)، فيما أشارت صحيفة **"التغيير"** السودانية للجهود الأممية المصرية لدعم الإغاثة النفسية والاجتماعية للأطفال السودانيين وأسرهم (وكالات، ٢٠٢٣).

(٣) **على الجانب الأخر جاءت عينة موضوعات الصحافة الغربية الأمريكية عينة الدراسة**؛ بشأن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية السودانية، متمثلة فى موضوعات صحيفة **"واشنطن بوست"** الأمريكية حول انزلاق السودان نحو الحرب الأهلية وانهيار الدولة (Ishaan Tharoor,2023)، والذى انعكس على تسبب المتاعب لجيرانه

(Miriam Berger،2023)، بعد فرار الآلاف السودانيين من القتال لأسوان (Siobhán O'Grady،2023)، بينما جاءت موضوعات **"ديلى نيوز"** الأمريكية عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى إطار استضافة القاهرة لقمة دول جوار السودان لبحث الصراع الدائر (Sami Hegazi،2023)، وفى إطار تنفيذ التوجيهات الرئاسية للهلال الأحمر المصرى بنقل ٢٧ طناً من المواد الإغاثية للسودان للمساعدة فى محنته (Daily news,2023) ، وعلى المستوى الإقليمى أشارت صحيفة "ديلى نيوز" إلى مباحثات وزارة الخارجية المصرية مع دولة تشاد حول الأزمة السودانية (Sami Hegazi،2023) وعلى المستوى الدولى أشارت صحيفة "ديلى نيوز" إلى المباحثات المصرية النرويجية بشأن الوضع فى السودان (Daily news,2023)

فيما تحددت عينة موضوعات الصحيفتين البريطانيين عينة الدراسة، بشأن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان حيث وصفت صحيفة **"الاندبدنت"** البريطانية بينما تستضيف مصر قمة جوار السودان لإنهاء الصراع المستمر بين الفصائل العسكرية السودانية المتناحرة والذى تسبب فى أزمة إنسانية، تأتى هذه القمة فى الوقت الذى تفرض فيه المملكة البريطانية المتحدة عقوبات على الشركات المساعدة فى تمويل الصراع فى السودان (Oliver Browning، 2023) ، فيما وصفت صحيفة **"ديلى ميل"** البريطانية محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان بالتشدد بشأن التأشيرات لدخول السودانيين الفارين من الحرب (daily mail,2023).

- **فيما اتجهت مكونات الخطاب** فى المواقع الصحفية عينة الدراسة على بعض الأطروحات المتعلقة بالآتي:

أطروحات محددات الدور المصرى فى مفاوضات استقرار السودان أكدت مصر فى قمة دول جوار السودان بدعوة من الرئيس "عبد الفتاح السيسي" رئيس جمهورية مصر العربية، بمشاركة رؤساء دول وحكومات جمهورية إفريقيا الوسطى، وتشاد، وإريتريا، وإثيوبيا، وليبيا، وجنوب السودان، فى قمة لدول جوار السودان بحضور رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى وأمين عام جامعة الدول العربية، لبحث كيفية معالجة الأزمة السودانية، حيث توافق المشاركون على مناشدة الأطراف المتحاربة على وقف التصعيد والالتزام بالوقف الفورى والمستدام لإطلاق النار لإنهاء الحرب، وتجنب إزهاق أرواح المدنيين الأبرياء من أبناء الشعب السودانى وإتلاف الممتلكات، والتأكيد على الاحترام الكامل لسيادة ووحدة السودان وسلامة أراضيه، وعدم التدخل فى شئونه الداخلية، والتعامل مع النزاع القائم باعتباره شأنًا داخليًا، والتشديد على أهمية عدم تدخل أى أطراف خارجية فى الأزمة بما يعيق جهود احتوائها ويطيل من أمده، أيضًا التأكيد على أهمية الحفاظ على الدولة السودانية ومقدراتها ومؤسساتها، ومنع تفككها أو تشرذمها وانتشارعوامل الفوضى، بما فى ذلك الإرهاب والجريمة المنظمة فى محيطها، وهو الأمر الذى سيكون له تداعيات بالغة الخطورة على أمن واستقرار دول الجوار والمنطقة ككل، كذلك أهمية التعامل مع الأزمة الراهنة وتبعاتها الإنسانية بشكل جاد وشامل يُأخذ فى الاعتبار أن استمرار الأزمة سيترتب عليه زيادة النازحين، وتدفق المزيد من الفارين من الصراع إلى دول الجوار، الأمر الذى سيمثل ضغطًا إضافيًا على مواردها يتجاوز قدرتها على الاستيعاب، وهو ما يقتضى ضرورة تحمل المجتمع الدولى والدول المانحة لمسئوليتهما فى تخصيص مبالغ مناسبة من التعهدات التى تم الإعلان عنها فى المؤتمر الإغاثى لدعم السودان، والذى عقد يوم ١٩ يونيو ٢٠٢٣ م بحضور دول الجوار (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣).

فيما ارتبطت موضوعات صحف عينة الدراسة بأطروحات **تعكس درجات اتجاه جيدة** فى الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة، حيث كان لها الأفضلية فى التغطية والتوازن فى المعالجة بشأن تداعيات تكلفة الصراع وما يعانى منه السوادن من أزمة

لها تداعياتها الأنسانية والسياسية التى تنعكس على دول الجوار، حيث أشارت صحيفة **"الأهرام"** فى أطروحاتها بشأن الدور المصرى فى مفاوضات استقرار السودان إلى أن مصر مستعدة للوساطة لحقن دماء السودانيين (أمل عوض الله،٢٠٢٣)، أما صحيفة **"المصرى اليوم"** فقد أشارت إلى الدورالإيجابى لمصر فى قمة دول جوار السودان (محمود رمزى ، ٢٠٢٣).

وفى هذا الصدد اتفقت درجة الاتجاه فى الصحافة السودانية عينة الدراسة بشكل **ضعيف** حيث لم ترصد فى أطروحاتها أى مواد عن محددات الدورالمصرى **بشأن مفاوضات استقرارالسودان،** بينما ركزت بدرجة اتجاه **جيدة** فى إطار تقديم أطروحات بشأن **محددات الدور المصرى عن اجلاء النازحين السودانيين** فى الصحافة السودانية والغربية عينة الدراسة، حيث حصرت صحيفة **"التغيير"** السودانية فى أطروحاتها الدورالمصرى فى إطار الاستقبال المصرى للوافدين السودانيين بفرض تأشيرات مسبقة نظرا لوجود أنشطة غير مشروعة (وكالة الخرطوم، ٢٠٢٣)، وهذا ما أكدت عليه أطروحات صحيفة **"الصحية"** السودانية فقد اشارات إلى الأوضاع السيئة التى يعيشها الأف السوانيين العالقين على الحدود المصرية(سارة حامد،٢٠٢٣).

بينما تباينت درجات الاتجاه فى أطروحات الصحيفتين الأمريكيتين عينة الدراسة، حيث اهتمت صحيفة **"واشنطن بوست"** الأمريكية فى تغطياتها **بدرجة ضعيف** نحو الدورالمصرى تجاه الأزمة السياسية السودانية، حيث ركزت فى تغطياتها على إنزلاق السودان نحو الحرب الأهلية وانهيار الدولة (Tharoor, op.cit,2023 Ishaan)، على الجانب الآخر اتجهت صحيفة **"ديلى نيوز"** فى تغطياتها **بدرجة جيدة** حيث سلطت الضوء على الدور المصرى بشأن إنهاء الصراع فى السودان (Sami Hegazi,op.cit ,2023) .

فيما اتفقت درجة الاتجاه فى أطروحات الصحيفتين البريطانيتين عينة الدراسة، بدرجة **اهتمام ضعيفة** نحو الدرو المصرى تجاه الأزمة السودانية، حيث ركزت كل من

الصحيفتين البريطانيتين عينة الدراسة على عمليات الإجلاء للفارين من الحرب فى السودان ونزوح الآلاف عبر الحدود المصرية (Joe Sommerla،٢٠٢٣)، وركزت على ذلك أيضًا صحيفة **"ديلى ميل"** البريطانية بأن الآلاف من السودانيين عالقين على الحدود المصرية بدون تأشيرة(Associated Press،٢٠٢٣).

مما سبق يتضح أن القوى الفاعلة جاءت : بشكل إيجابى كمصدر رئيس فى إنتاج الأحداث عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان **فى الصحيفتين المصريتين** عينة الدراسة؛ بينما انعكست القوى الفاعلة **بشكل سلبى** بما يتفق مع المنظور الدولى والسياق التاريخى عن الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان **فى الصحف السودانية والغربية** عينة الدراسة.

- **واتجهت مسارات البرهنة:**إلى تأثير الأنظمة الدولية الحاكمة على السياسة التحريرية لصحف عينة الدراسة نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، حيث اتبعت الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة على **البرهنة الوجدانية** حيث عرضت وجه الدور المصرى على المستويين الإقليمى والدولى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، على الجانب الآخر اعتمدت الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة على **البرهنة الهجومية** نحو محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، حيث قصرت الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة الدور المصرى فى استقبال النازحين دون النظر إلى الدور المصرى على المستويين الإقليمى باستضافتها لدول جوار السودان لإنهاء الصراع وعلى المستوى الدولى وبمشاركة مصرية فى مؤتمر جنيف لإيجاد سبل لوقف الاقتتال فى السودان، كالاستعارة التصادمية " نار الحرب تأكل تجارة الشنطة بين مصر والسودان" (اسراء الشاهر،٢٠٢٣)، حيث شبهت صحيفة "الاندبدنت" البريطانية العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان بأنها تأكل جراء نار الحرب والخوف من الكساد؛ فلم تقتصر التجارة قبل الحرب بين البلدين على التجارة الرسمية والإحصاءات، بل هناك تجارة شعبية، كما شبهت أيضًا اللاجئين السودانين فى مصر ما بين المكسب والخسارة (محمود الجندى،٢٠٢٣)، حيث أثارت قضية نزوح

السودانيين إلى الأراضى المصرية عبر المعابر الحدودية البرية جدلًا واسعًا حول التأثيرات التى يمكن أن تلقى بظلالها فى الاقتصاد المصرى المنهك بالأساس والذى يعانى ارتفاع نسب التضخم، جراء استقبال آلاف الفارين من الحرب الدائرة فى السودان بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني.

- **وتضمنت الأطر المرجعية**: المرجعيات الرسمية وغير الرسمية فى كل من الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة بشكل رئيس، ويرجع ذلك إلى أنهما اعتمدا فى مرجعياتهما الرسمية على تصريح لمحللين سياسيين أشاروا إلى الدور المصرى على المستويين الإقليمى والدولى فى المؤتمرات التى تُفعل رؤى إنهاء الصراع فى السودان فى دلالة على أن المصدر الرئيس للأخبار والتقارير تأثر بعوامل إنتاج هذه المواد الصحفية فى تناولها لرؤية مصر تجاه الأزمة فى السودان، كما اعتمدت صحيفة "المصرى اليوم"على المرجعيات غير الرسمية فى الرجوع إلى تصريحات أهالى أسوان بشأن استقبالهم للنازحيين السودانيين ، وتصريحات أخرى من جانب رجال الأعمال حول استضافة الأشقاء السودانيين لكون مصر الملاذ الآمن لكل الاشقاء رغم أزمتها الاقتصادية، فى حين استخدمت الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة المرجعيات الرسمية حيث ركزت على تصريحات المحللين السياسيين والتى وضعت الدور المصرى فى إطار إجلاء النازحين فقط دون النظر إلى المشاركات المصرية على المستويين الإقليمى والمحلى لإنهاء الصراع فى السودان، ويعكس ذلك رؤية السياسة التحريرية فى كل من الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة.

فنة ممارسة الخطاب:

أى دلالة الخطاب فى إطار تأثير السياسة التحريرية والرؤية الدولية بشأن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان على المستويين الإقليمى والدولي؛ فقد اكدت نتائج الدراسة اتجاه موقعى الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة فى خطابيهما عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان فى إطار من

الموضوعية فى الإشارة إلى الاتجاه الإيجابى عن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، فيما اتجهت الصحف السودانية والغربية عينة الدراسة للموقف الهجومى فى تغطياتها التى خضعت لسياسة تحريرية باستخدام مفردات ذات توجه ربما سلبى تجاه محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.

فنة التحوير اللغوى:

- **الكلمات المحورية:** وتشمل (جهود – إنهاء – أزمة - صراع - حدود- إجلاء- نازحين- مساعدات- أوضاع إنسانية - الاستقرار) مما يوضح دور الفاعل والمفعول به فى الخطابات الصحفية لكل من صحف عينة الدراسة فى دلالة على عمق الأزمة السياسية فى السودان وتأثيرها على المسارات السياسية والإقتصادية لدول الجوار بشكل عام ومصر بشكل خاص.
- **الصفات والسمات المنسوبة**: وتشمل الألقاب التى لقب بها مصر وهى التشدد فى استقبال النازحين السودانيين بكل من الصحف السودانية والأمريكية والبريطانية عينة الدراسة، وهذا الوصف غير صحيح لأنه لا يتطابق مع الواقع المصرى والرؤية الاستراتيجية لمصر تجاه الأزمة السياسية فى السودان، حيث استقبلت مصر الآلاف النازحين السودانيين إلى أراضيها مقدمة لهم كافة الخدمات الصحية والاجتماعية.
- **أساليب الإقناع المستخدمة**: أساليب منطقية عبر أدلة واستشهادات من مصادر رئيسه كتقارير مؤسسة الرئاسة ووزارة الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية، حيث تم استخدام الأساليب المنطقية بشكل متابين بين عينة صحف الدراسة.

تفسير نتائج الدراسة فى ضوء نتائج أدبيات التراث العلمى والتى اتفقت معها نتائج الدراسة فى إطار اتجاهات الخطاب الصحفى لكل من صحف عينة الدراسة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ليلى مصطفي،٢٠٢٣)على التعرف على

أثر التدخل الدولى على الاستقرار السياسى فى السودان فى الفترة الانتقالية ٢٠١٨-٢٠٢٢م موضوع إعادة بناء دولة السودان ، فى ظل التدخلات الخارجية، من خلال التطرق إلى الأزمة السودانية ، التى نتج عنها فشل فى إرساء دعائم انتقال ديمقراطى سلمى مما أدى إلى صراعات فى الدولة من عدة جبهات، ساهمت فى تدخل العديد من الفواعل الدولية الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ظهور الأزمة السياسية فى عدم الاستقرار بصفة عامة ترجع إلى العامل الاقتصادى والسياسى و الأمنى والاجتماعي، على الجانب الآخر اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (حسن عامر،٢٠٢٣) حيث توصلت إلى أن النزاعات بين السودان و جنوب السودان تتشكل فى المشاكل الحدودية واكثرها تعقيدا بين شمال السودان وجنوبه سواء قبل انفصال الجنوب أو بعده نتيجة لتظافر مجموعة من العوامل تأتى فى مقدمتها العوامل الجغرافية، كذلك يمكن توجيه المجتمع الدولى للآلية الإفريقية فى النزاع بين السودان و جنوب السودان يؤكد على تعزيز دور الإتحاد الإفريقى و آلياته الدبلوماسية فى مساعيه من أجل تحقيق السلم و الأمن على مستوى السودان من ناحية، و مستوى الإقليم من الناحية الأخرى.

أيضًا اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (**Komora Easter Timna and Mwea Caroline Wandir,2024)** والتى أشارت إلى ان الإعلام الأجنبى لعب دورًا كبيرًا فى تغطية الصراع وتقديمه للجمهورالدولي، وقد ركزت نتائج الدراسة على كيفية تأثير التحيز الإعلامى الأجنبى فى تشكيل التصورات حول صراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، خاصة فى الخرطوم، السودان، وتأثيره على الجمهور الكيني، حيث كشف الإطار الإعلامى ميل تغطية الإعلام الأجنبى إلى تسليط الضوء على قضايا مثل انتهاكات حقوق الإنسان، والانقسامات العرقية، وعدم الاستقرار الناجم عن الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، بينما كانت تغفل فى الغالب التعقيدات السياسية والتاريخية وراء الصراع، كما لعب الإعلام الأجنبى دورًا كبيرًا فى تحديد الأجندة من خلال توجيه اهتمام الجمهورإلى

قضايا معينة فى صراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، على سبيل المثال، كانت وسائل الإعلام غالبًا ما تركز على الصراع السياسى والعسكرى على السلطة، بينما كانت تعطى اهتمامًا أقل للأسباب الاجتماعية والاقتصادية أو التوترات العرقية الطويلة الأمد التى ساهمت أيضًا فى الصراع، وأظهرت النتائج أيضًا أن تغطية الإعلام الأجنبى لصراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ساهمت فى التصورات العامة حول الصراعات الإفريقية، ارتبط العديد من المشاركين فى الدراسة الصراع السودانى بسردية من عدم الاستقرار والعنف والحروب، وبشأن ما توصلت إليه دراسة (محمد مسعد وآخرون، ٢٠٢٢) اتفقت نتائج الدراسة الحالية على اهتمام القيادة المصرية بعمل زيارات مكثفة للسودان بهدف بحث كافة سبل التعاون بين البلدين، وبالفعل ازدهرت العلاقات الثنائية فى تلك الفترة مقارنة بالفترة السابقة، وبعد تولى الرئيس المصرى "عبدالفتاح السيسي" منصب رئاسة الجمهورية حدث ازدهار فى العلاقات المصرية السودانية، وكان ذلك بسبب النهج الذى تبناه الرئيس "عبدالفتاح السيسي" تجاه السودان وتأكيد سيادته على أهمية دعم الروابط الاستراتيجية بين البلدين مع ضرورة تجاوزأى خلافات سابقة بين البلدين .

تفسير نتائج الدراسة فى ضوء الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- **الأطروحات التى تقدم بها محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان:** تشير نتائج الدراسة إلى الاتجاهات مابين الإيجابية فى الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة لأنهما أشارتا إلى العلاقات المصرية السودانية فى إطار الدور الريادى المصرى على المستويات الإقليمية والدولية تجاه الأزمة السياسية السودانية لوقف الاقتتال وحقن دماء السودانين، على الجانب الآخر اتفقت درجة الاتجاه السلبية فى الصحيفتين السودانيتين عينة الدراسة، حيث حصرتا فى أطروحاتهما الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية السودانية فى الإطار الإقليمى دون النظر إلى المشاركات الدولية المصرية لنزع فتيل الحرب السودانية، فيما تباينت

درجات الاتجاه فى أطروحات الصحيفتين الأمريكيتين عينة الدراسة ما بين إيجابية وسلبية، وجاءت درجة الإتجاه ضعيفة فى أطروحات الصحيفتين البريطانيتين عينة الدراسة لأنهما ركزتا على الحدود المصرية دون النظر إلى الدور المصرى دوليًا للعمل على إنهاء الحرب السودانية.

- **انعكاس السياسة التحريرية على طبيعة المضامين المقدمة:** شكلت الأنظمة الدولية السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية تأثيرًا على الرؤى التحريرية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة فى خطاباتها لمحددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان.
- **اتجاهات الخطاب:** تؤكد نتائج الدراسة أن الأطروحات فى الصحافة السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة اتفقت فى أفكارها على أن محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان تأتى فى إطار استراتيجية الهجوم، من حيث وضع الإجراءات المصرية لاستقبال اللاجئين السودانين على الحدود المصرية وصعوبتها، دون النظر إلى أى دور آخر لمصر لنزع فتيل الحرب فى السودان ووقف الاقتتال.
- **القوى الفاعلة:** أكدت نتائج الدراسة على أن سياسة كل من السودان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تجاه محددات الدور المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان غير موضعية فى تغطياتها، حيث أغفلت ما فعلته مؤسسة الرئاسة المصرية بشأن إعلان جده حول إنهاء الصراع فى السودان على المستوى الإقليمي، من خلال دور جامعة الدول العربية ووزير الخارجية المصري، أما على المستوى الدولى أغفلت الصحف السودانية والأمريكية والبريطانية مشاركة مصر فى مؤتمر جينيف بشأن إنهاء الصراع فى السودان.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

شملت لغة خطاب الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة الخطاب السياسى حول محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأحداث السياسية فى السودان، حيث أشارت أطروحات الصحيفتين المصريتين إلى استضافة القاهرة قمة دول جوار السودان، والتى تأتى من حرص مصر على احتواء الأزمة السياسية السودانية فى إطار خطة تفضى إلى وقف إطلاق النار وتحقيق المصالحة وتوفير الرعاية للنازحين، الأمر الذى يفرض على مصر حتمية تحديد مصالحها فى إطار ضمان استقرار السودان، حيث حرصت الإدارة السياسية المصرية على دعم أمن السودان واستقراره، فمصر بثقلها الإقليمى والدولى فتحت أبواب الأمل فى عودة الهدوء والاستقرار إلى السودان، بما يتيح المجال للحوار السياسى لحاضر السودان ومستقبل شعبه .

فيما انعكست الرؤية التحريرية فى الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة فى معالجة خطاباتهما تجاه محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، باعتمادهما على المرجعيات الرسمية، فيما تشكلت الأطر الفاعلة فى مؤسسة الرئاسة المصرية ووزارة الخارجية المصرية ، بينما اتجهت أساليب البرهنة فى الصحيفتين المصريتين عينة الدراسة إلى البرهنة الوجدانية التى عكست الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان على المستويين الإقليمى والدولي، ضمن توصيات بوضع جدول زمنى محدد يقوم على تسوية النزاعات الدولية وتفعيل دور المنظمات الإقليمية فى تسوية النزاعات الدولية دبلوماسيا.

أما الصحف السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة اشتملت اتجاهات خطاباتهم فى المعالجة السلبية تجاه الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان، حيث حددت تلك الصحف سالفة الذكر فى موضوعات أطروحاتها الدور المصرى فى افتعال الأزمة على الحدود لاستقبال النازحين السودانيين فى إطار البرهنة الهجومية والتى تمثلت فى ما يعانى منه النازحين السودانيين على

الحدود المصرية، ولم تتطرق فى معالجتها لأى من الدورالاقليمى أوالدولى المصرى تجاه الأزمة السودانية، أيضًا اغفلت الصحف السودانية والغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة فى معالجتها ما فعلته مصر من استضافتها لقمة دول الجوار السوداني، حيث انعكست الرؤية التحريرية على معالجة خطابات صحف عينة الدراسة فى إطار تباين خطاباتها تجاه محددات الدور الريادى المصرى تجاه الأزمة السياسية فى السودان باعتمادها على المرجعيات الرسمية .

المراجع:

المراجع العربية :

١. أبو دومة ، حازم (٢٠٢٣، ١٨ يونيو). تنفيذا لتوجيهات الرئيس السيسى.. سفينة مساعدات مصرية إغاثية تصل السودان. الأهرام. (٤٩٨٦٧).

٢. أبو سريه، درويش (٢٠٢٢). العلاقات السياسية المصرية السودانية خلال الفترة ٢٠١٣- ٢٠٢١.رسالة ماجستير. (كلية الأداب والعلوم الانسانية : جامعة الأقصي). متاح على:

https://scholar.alaqsa.edu.ps/10293/1/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%B4%20%D8%A3%D8%A8%D9%88%20%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A9%2023-6-2022.pdf

٣. أبو هيبة، تقى (٢٠٢٣ ، ١٩ ابريل).كيف حللت الصحف الدولية الأزمة فى السودان؟.القاهرة ٢٤.متاح على:

https://www.cairo24.com/1784960#:~:text=%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D9%8A%D8%A4%D8%B1%D9%82.%D9%81%D9%8A%20%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%8C%20%D9%88%D8%B0%D9%84%D9%83%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%85%D8%A7%20%D8%AA%D9%85%D8%AA

٤. أبوبكر، إبراهيم، آدم ، الحاج على (٢٠٢٣، يناير).الإعلام الإلكترونى وأثره فى تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية فى السودان (ولاية غرب كردفان – منطقة دار حمرأ نموذجا).المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية. (١). متاح على:

https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/283

٥. احمد ، ياسر (٢٠٢١). تحولات العلاقات المصرية السودانية ٢٠١١-٢٠١٩: رؤية فى أبرز قضايا التعاون والاختلاف. مجلة تكريت للعلوم السياسية. كلية العلوم السياسية: جامعة تكريت. (٢٣). ٢٣٧-٢٥٨. متاح على:

https://scholar.alaqsa.edu.ps/10293/1/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%B4%20%D8%A3%D8%A8%D9%88%20%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A9%2023-6-2022.pdf

٦. اخرون ، مسعد ، محمد مسعد(٢٠٢٣).

٧. اخرون، رمزى ، محمود (٢٠٢٣ ، ١٤ يوليو). عن قمة جوار السودان.. برلمانيون: ترجمة واضحة لدور مصر الايجابى تجاه القضايا الإقليمية. المصرى اليوم.

٨. أخرون، مسعد، محمد (٢٠٢٣، اكتوبر) . مسار العلاقات المصرية السودانية وأثار التقسيم. المجلة المصرية للدراسات التجارية والبيئية. ١٣(٢٤).٢٢-٤٦.متاح على:

https://journals.ekb.eg/article_280019_235280e07fcac4e4ed3d93acb5130ccc.pdf

٩. الجندي، محمود (٢٠٢٣، ٧ مايو) . لاجئو السودان فى مصر بين المكسب والخسارة. اندبدنت. متاح على:

https://www.independentarabia.com/node/448841/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%B3%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A9

١٠. حامد ، ساره (٢٠٢٣ ، ١٨ مايو).آلاف السودانيين العالقين يعيشون أوضاع انسانية سيئة على الحدود المصرية. الصيحة.

١١. حامد ، ساره (٢٠٢٣، ٢٤ مايو). الخارجية المصرية: وزير الخارجية يبحث أزمة السودان وتداعياتها. الصيحة.

١٢. حامد ، ساره (٢٠٢٣ ،١٢ مايو). مصر ترحب بإعلان جده. الصيحة.

١٣. حجاب ، محمد (٢٠٢٣ ،٧ مايو) . مصر ترحب بالمحادثات الأولية بين الجيش السودانى والدعم السريع فى جدة. الأهرام. (٤٩٨٢٥).

١٤. حسن عامر حسن (٢٠٢٣، مارس). الطرق الدبلوماسية فى حل النزاعات الدولية : النزاع بين السودان و جنوب السودان أنموذجا. مجلة القزم للدراسات السياسية والقانونية.(١٥. ٦-٢٧).

https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1491282-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-

١٥. الحمامصى ، محمد (٢٠٢٢،٢٨ اغسطس). أزمات الشرق الأوسط فى الصحافة الإلكترونية الدولية والعربية. الشرق الأوسط الالكترونية. متاح على:

https://middle-east-online.com/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

١٦. حمد الله ، جمعة (٢٠٢٣ ، ١٠ يونيو). الخارجية: الإجراءات الجديدة بدخول السودانيين إلى مصر هدفها التنظيم وليس التقييد. المصرى اليوم.

١٧. حميد الطائى ، مصطفى، عبد القادر، نصر الدين (٢٠٢٠، فبراير). اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو تغطية وسائل الإعلام لأحداث الثورة : دراسة ميدانية فى الفترة من٢٠١٩ ــ٢٠٢٠.المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية. متاح على: https://democraticac.de/?p=64975

١٨. الخرطوم. مصر(٢٠٢٣، ١١ يونيو): أنشطة غير مشروعة دفعتنا لفرض تأشيرات مُسبقة لدخول السودانيين. التغيير.

١٩. رمضان ، بسام (٢٠٢٣ ، ١٩ يونيو). بوريل: مصر ركيزة أساسية فى الملف الإفريقى ودورها استراتيجي. المصرى اليوم.

٢٠. رمضان، بسام (٢٠٢٣ ، ١٣ يوليو) . المصرى للشؤون الأفريقية: الموقف المصرى تجاه الأزمة السودانية يتسم بالحكمة. المصرى اليوم.

٢١. رمضان، بسام (٢٠٢٣ ، ١٧ يونيو). المتحدث العسكري: مصر تقدم مئات الأطنان من المساعدات الإغاثية إلى السودان بحراً. المصرى اليوم.

٢٢. زكريا، محمود (٢٠٢٣).السياسة الخارجية المصرية تجاه أفريقيا منذ عام ٢٠١٤: دراسة فى أبعاد الحركة الرئيسية. مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية. كلية الدراسات الأفريقية: جامعة القاهرة. ٣(٥). ٣٨٠ – ٤٤٥. متاح على:

https://psej.journals.ekb.eg/article_297613.html

٢٣. سيد ، ليلى (٢٠٢٣).

٢٤. السيد، ليلى (٢٠٢٣). أثر التدخل الدولى على الاستقرار السياسى فى السودان فى الفترة الانتقالية ٢٠١٨- ٢٠٢٢م. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية. (١٩). ٣٣٩-٣٥١.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj/article/view/2959.

٢٥. الشاهر، إسراء (١٥،٢٠٢٣ مايو) . نار الحرب تأكل تجارة الشنطة بين مصر والسودان. اندبدنت. متاح على:

https://www.independentarabia.com/node/451446/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%AA%D8%A3%D9%83%D9%84-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%86%D8%B7%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86

٢٦. شعبان، فاطمة (٢٠٢٠، اكتوبر) تحليل الخطاب الأخير للرئيس السودانى عمر البشير فى مواجهة الثورة الشعبية السودانية ٢٠١٩ فى ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي. مجلة البحوث الإعلامية .جامعة الأزهر. (٥٥). ١٥٨١- ١٦٢٦. متاح على:

https://jsb.journals.ekb.eg/article_122462.html

٢٧. عامر ، حسن (٢٠٢٣).

٢٨. عبد الله ، شادى (٢٠٢٣، ١٩ يونيو). دعم مصرى كامل للسودان ووحدة وسلامة أراضيه..الرئيس: تكثيف الجهود لوقف الاقتتال.. وبدء الحوار لتحقيق إرادة الشعب السودانى فى الاستقرار والتنمية. الأهرام. (٤٩٨٦٨).

٢٩. عبدالله، شادى (٢٠٢٣ ، ١٧ ابريل) . مباحثات بين السيسى وسلفا كير حول الأوضاع فى السودان..مصر وجنوب السودان تؤكدان استعدادهما للوساطة وتدعوان إلى الوقف الفورى لإطلاق النار. الأهرام. (٤٩٨٠٥).

٣٠. عبدالمجيد، احمد (يناير، ٢٠٢٣).أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. كلية الإعلام: جامعة القاهرة. ٢٥ .٥٨٧-٦٩٦.متاح على: https://journals.ekb.eg/article_301643.html

٣١. عوض الله، امل، حجاب، محمد (٢٠٢٣، ٨ ابريل). مساع مصرية مكثفة لحل الأزمة السودانية..شكرى يطالب بحقن دماء السودانيين.. ودعوات دولية لوقف القتال.الأهرام. (٤٩٨٠٦) .

٣٢. مبروك ، محمد ، يحيى، عمرو (٢٠٢٣، ١٨ ابريل). أبو الغيط فى اتصال مع حمدوك: يجب وقف المواجهات المسلحة بالسودان. الأهرام. (٤٩٨٠٦).

٣٣. محمد، طه (٢٠٢٣ ،١٣ يوليو). السيسي: التدهور الحاد للوضع الإنسانى بالسودان يتطلب وقف العمليات العسكرية. المصرى اليوم.

٣٤. مؤسسة الرئاسة المصرية ، الخطاب الرئاسى المصرى للرئيس عبد الفتاح السيسى فى قمة دول جوار السودان(٢٠٢٣ ، ١٣ يوليو).. متاح على:

Available at: https://www.presidency.eg/ar/%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/news1372023-1/

٣٥. الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣ ، ٢٣ مايو). مصر والأزمة السودانية.متاح على:

https://www.sis.gov.eg/Story/257440/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9?lang=ar

٣٦. الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣ ، ١٣ يوليو). البيان الختامى لقمة دول جوار السودان. متاح على:

https://www.sis.gov.eg/Story/260372/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86?lang=ar

٣٧. الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣ ،٢٣ مايو). مشاركة الرئيس السيسى فى قمة مجلس السلم والأمن الإفريقي. متاح على:

https://www.sis.gov.eg/Story/257628/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A?lang=ar

٣٨. الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣ ،٢٣ مايو). مصر والأزمة السودانية.

٣٩. وداعة الله، مصعب (٢٠٢٣، يناير) .اتجاهات الصحفيين نحو دور الإعلام فى العلاقات المدنية–العسكرية فى السودان. مجلة البحوث الإعلامية. كليةالأداب: جامعة الملك فيصل. ٦٤ (٢) . ١١٨٣ – ١٢١٤.متاح على:

https://jsb.journals.ekb.eg/article_280639.html

٤٠. وكالات (٢٠٢٣ ، ١٣ يوليو). رئيس اريتريا: المبادرة المصرية لحل الأزمة السودانية فرصة انحة لتحقيق الاستقرار. المصرى اليوم.

٤١. وكالات (٢٠٢٣، ١٦ مايو). جهود أممية مصرية لدعم الإغاثة النفسية والاجتماعية للأطفال السودانيين وأسرهم. التغيير.

٤٢. وكالات الأنباء ، مندوب الأهرام بالخرطوم (٢٠٢٣ ،٢٠ يونيو). شكرى يحذر فى مؤتمر جنيف من كارثة إنسانية تواجه السودان ودول الجوار. الأهرام.) ٤٩٨٦٩(.

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Abdullah .Ghada 2025).January (.Framing the Sudanese Refugee Flows to Egypt Across raditional and Social Media. The American University in Cairo School of Global Affairs & Public Policy. availabel at:

   https://fount.aucegypt.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3490&context=etds

2. Afp (2023,13 july) .Egypt toughens visa requirements for Sudanese. Daily mail. (2023, 10th June).

3. Associated Press (2023, 16June) . Thousands of Sudanese fleeing fighting with no travel documents trapped on the border with Egypt.daily mail.

4. Berger .Miriam (2023 ,28 April).Why the fighting in Sudan spells trouble for its neighbors .the Washington post.

5. Browning ,Oliver . Watch as Egypt hosts summit to discuss ways to end 12-week Sudan conflict. Independen.

6. Daily news (2023, 23 MAY).Egyptian Red Crescent begins transporting 27 tons of relief supplies to Sudan. Daily news Egypt.

7. Daily news Egypt (2023 ,17 July).Egypt. Norway discuss strengthening bilateral relations. Situation in Sudan. Palestine . Daily news Egypt.

8. Darwisheh . Housam (March 2020). Sudan-Egypt Relations amidst Shifting Regional Dynamics in the Middle East. Academic journals. (7). 65-79.avialble at:

   https://www.ide.go.jp/library/English/Publish/Reports/Rb/2019/pdf/2018_2_40_008.pdf

9. Grady, O', Siobhán (2023,28 April) .They fled fighting in Sudan. Only to find a crisis at the Egyptian border. The Washington post.

10. Hegazi ,Sami (2023 ,8 MAY) .FM Shoukry visits Chad. South Sudan for talks on Sudanese crisis .Daily news Egypt .

11. Hegazi ,Sami (2023 . 13 July).Cairo hosts Sudan's neighbouring countries summit to discuss ongoing conflict. Daily news Egypt .

12. Hegazi, Sami. Cairo hosts Sudan's neighbouring countries summit to discuss ongoing conflict. OP.Cit.

13. Komora Easter Timna and Mwea Caroline Wandiri) 2024,April. (.Influence of Foreign Media Bias in Shaping Perceptions of the Sudan Armed Forces- Rapid Support Forces Conflict in Khartoum. Sudan Department of Security. Diplomacy and Peace Studies. Kenyatta University .DOI: https://dx.doi.org/10.47772/IJRISS.2024.8100083

14. Omer. Mohamed(2020. March). Sudan-Egypt Relations amidst Shifting Regional Dynamics in the Middle East Period: April 2018. Academic journals. Available at:

    https://www.ide.go.jp/library/English/Publish/Reports/Rb/2019/pdf/2018_2_40_008.pdf

15. Sommerla ,Joe (2023,3May) .Sudan conflict explained: What is happening and what caused .the independen.

16. Tharoor . Ishaan (2023.23 April) . Sudan slides toward civil war and state collapse.the Washington post.

17. Tharoor, Ishaan .sudan slieds toword civil war and state collapes .OP.Cit.

18. Wandir ,Caroline and Mwea, Easter Timna , Komora (2024). op.cit.

19. Yvonne. V. Shajema (2020).Assessment of the Role of Media in Conflict-a Case of South Sudan Conflict 2012 -2019.University of Nairobi .available at: https://erepository.uonbi.ac.ke/handle/11295/154639